والثاني نحو ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها
جنة المأوى وقد يكون الحضور والقرب معنويين
نحو قال الذي عنده علم من الكتاب ويخرب ابن لي عندك
بيتا في الجنة وقد تفتح فاؤها وقد تضم ولا تقع عند
الا منصوبة على الظرفية او مخفوضة بمن وعليهما القرى
الحضرمي بقوله

وما منصوب ابدا على الظرف • لا يخفضها سوى حرف
وقول العامة ذهبت الى عنده لحن وقوله لم تفد جزم
لنفي المضارع وقلب زمنه ماضيا وقيل حرف جزم لنفي
الماضي وقلب لفظه مضارعا وقوله يفد مضارع
فدى الأسير اذا اعطى فداه واستنقذه ويقال فدى
فاداه وقال قوم انما يقال فاداه بالالف اذا كان العتق
اسيرا ايضا لا مالا فان صحفت ثمن فداه صار
معناه قال له جعلت فداك وجملة لم يفد اما خبر
اخر ان قلنا بجواز تعدد الخبر مختلفا بالافراد والجملة
وهو ظاهر اطلاق كثير منهم وصرح بعضهم بجوازه
في قوله تعالى فاذا هم فريقان يختصمون فاذا هي
حية تسعى ولكن ابو علي صرح بالمنع واما صفة
لمتيم كما يقول ابو علي في الجملة من قوله لما الاشعر واما
حال اما من ضمير متيم فهو الظاهر واما من ضمير مكبول
وعلى هذا الوجه يمتنع ان تكون المسألة من التنازع
لتعلقها بالاضمار ويحتمل كون الحال واجبة التنكير
وكون الجملة لا تضمر وبروى لم يجز ولم يشف وقوله

مكبول

مكبول يقال كبله كضربه وكبله بشدة او معناهما وضع في رجله
الكبل بفتح الكاف وقد تكسر وهو القيد فقيل مطلقا وقيل
الضخم وقيل العظيم ما يكون من الاقياد فهو مكبول
ومكبل ويقال في المكبل مكلب على القلب قال طفيل اباتنا
بقتلانا من القوم ضعفهم وما لا يعد من اسير مكلب
ومعنى اباتنا قتلنا ويقال ايضا بالتخفيف كبله بمعنى
حبسه في سجن او غيره وفي الحديث فاذا وقعت السهمان
فلا مكابلة اي فلا يحبس احد عن حقه وقال الشاعر
اذا كنت في دار يهينك اهلها • ولم تك مكبولا بها فتحول
انشده ابن سيده على ذلك والصواب انه محتمل للمعنيين
وفي هذا البيت احتراس بخلاف قوله واذا نابك منزل
فتحول قال المصنف رحمه الله

وما سعاد غداة البين اذ ظعنوا • الا اغن غضيض الطرف مكحول

قوله وما سعاد الواو فيه عاطفة على الفعلية لا على
الاسمية وان كانت اقرب والانسب لكون المعطوفة اسمية
لان هذه الجملة لا تناسب تلك في المعنى على المعنوية
ورجحا دعشبه الاسم لها لا انتقاض النفي بالا والاصل
وما هي فاناب الظاهر عن المضمر والذي سهله انهما في
جملتين مستقلتين والتفاتي بيتين وان بينهما جملة فاصلة
وان اسم المحبوبة يلتذ باعادته ومنه قول الحطيئة
الا حبذا هند وارض بها هند • وهند اتى من دونها النأي والبعد
لانها في جملة واحدة وبيت الكتاب
اذا الوحش ضم الوحش في ظللاتها • سواقط من حر وقد كان اظهرا

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن غضيض الطرف مكحول